جامعة قاصدي مرباح– ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم :علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة :علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع تربية

مقدمة من طرف :

التلي صبيحة

الموضوع :

الأصل الاجتماعي للمرأة العاملة في التعليم وعلاقته بهويتها

تاريخ المناقشة :...../...../2020

لجنة المناقشة مكونة من السادة :

د/.....بن حدوش عيسى.....(أستاذ، جامعة ورقلة) رئيسا

د / .....بن زياني محفوظ.....(أستاذ محاضر أ، جامعة ورقلة) مشرفا

د/.....**بويعلة وسيلة**.....(أستاذ محاضر "أ"،جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2019-2020

شكر وتقدير

بعد الشكر والحمد لله عز وجل الذي رزقنا التوفيق والنجاح في انجاز هذا العمل

أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي المحترم بن زياني محفوظ الذي اشرف وقدم لي كل النصح والإرشاد فجزاه الله عنا كل خير وله مني كل التقدير والاحترام

وكما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندني من قريب و بعيد في إعداد هذا العمل بفكرة او مرجع او بدعاء خالص واخص بالذكر عائلتي وعلى راسهم أمي الغالية وأخي محمد أسامة حفظهم الله ورعاهم كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام واخص بالذكر أساتذة تخصص علم الاجتماع التربية وكذلك الزملاء الذين مدوا إلي يد المساعدة واخص بالذكر فاكية عزاق التي لم تبخل عليا بالمعلومات والتوجيهات كما لا أنسى زملائي في الفوج كل واحد باسمه كما لا أنسى صديقتي و زميلتي ورفيقة دربي أمينة بن التواتي التي أمدت لي يد العون وساعدتني في كتابة هذا العمل فحفظها الله ورعاها وسدد خطاها

ونسال الله عزوجل أن نكون قد وفقنا في انجاز هذا العمل

صبيحة

الفهرس

شكر وتقدير I

الفهرس..... II

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع..... **2**

ثانيا: أهمية الدراسة **2**

ثالثا: أهداف الدراسة..... **3**

رابعا:الدراسات السابقة **3**

خامسا: إشكالية الدراسة: **6**

سادسا: فرضيات الدراسة..... **8**

سابعا: مفاهيم الدراسة **8**

1- الأصل الاجتماعي: 8

1-2-الرأس المال الثقافي :..... 9

1-3-الرأس مال الاجتماعي COLEMEN:..... 10

2-مفهوم المرأة العاملة :..... **11**

3- الهوية **12**

3-1-الهوية الثقافية : **13**

3-2-الهوية الاجتماعية : 14

3-3-الهوية المهنية :..... 14

المفهوم الإجرائي للهوية المهنية :..... 14

ثامنا: النظريات السوسيولوجية الموجهة للدراسة : **14**

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: منهج الدراسة :..... **18**

ثانيا: أدوات جمع البيانات :..... **19**

ثالثا: مجالات الدراسة :..... **19**

رابعا:مجتمع البحث والعينة : 19

خاتمة 21

قائمة المراجع..... 22

مقدمة

يعتبر قطاع التربية من ابرز القطاعات التي تستقطب الكثير من النساء العاملات وه<ا نظرا لظروف والمتغيرات السوسيولوجية والسوسيو ثقافية التي أفرزتها الظر وف الحاصلة والتغيرات التي طرأت على المجتمع وعليه تعتبر المدرسة المجال الذي تتفاعل فيه المرأة لرسم هوياتها المختلفة بالنظر الى خلفياتها التعريفية والاجتماعية باعتبار المدرسة حقلا تتفاعل فيه المرأة لأداء ادوار ووظائف اجتماعية ومهنية

غير أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمرأة العاملة في التعليم له تأثير كبير في رسم هويتها فالتعليم يلعب دورا في تشكيل هويتها وفي تحديد مسار حياتها بشكل عام بحيث أصبح الحديث عن العمل في مجال التعليم محط اهتمام المجتمع على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المجتمع دفعت بالمرأة العاملة إلى التطلع أكثر للمستقبل حسب كفاءاتها العلمية والمهنية .

ومن هنا جاءت دراستنا للأصل الاجتماعي بمختلف رؤوس أموالها وعلاقته بمختلف هوياتها تحت التساؤل الرئيسي التالي :

_ هل يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الأصل الاجتماعي للمرأة العاملة في التعليم وبين مختلف هوياتها .

وجاءت فرضيات الدراسة على الشكل التالي :

أ _ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الانتماء ألمجالي للمرأة والمحدد بمقر سكنها أي مقر عملها ومدى الارتباط بينهما وعلاقته بهويتها الثقافية والمتمثلة في الإرث الثقافي الذي تحمله المرأة من عادات وتقاليد ومواقف وأفكار وقيم .

ب _ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأس مال الثقافي للمرأة العاملة في التعليم والمتمثل في كل ما تملكه من ممتلكات مادية مثل الشهادات والمؤهلات العلمية وما تتفاعل به من ممارسات ثقافية وعلاقته بهويتها الاجتماعية من خلال تفاعلاتها داخل المجالات الاجتماعية .

ج _ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأس مال الاجتماعي للمرأة العاملة في التعليم والمتمثل في مختلف علاقات تفاعلها وهويتها المهنية والمتمثلة فيما تكتسبه في مجال عملها من أجر شهري والتخصص المهني و التسهيلات والراحة في التعامل .

أما هندسة الدراسة فكانت كالأتي :

*فصل تمهيدي : عنوناه الإطار النظري للدراسة وتضمن أسباب اختيار الموضوع , أهمية الدراسة

أهداف الدراسة , الدراسات السابقة , إشكالية الدراسة , تساؤلات الدراسة , فروض الدراسة , مفاهيم الدراسة , المقاربة النظرية للدراسة .

*فصل ميداني :عنوناه الاجرءات الميدانية للدراسة تضمن المنهج , أدوات جمع البيانات , مجالات الدراسة مجتمع البحث , العينة , الخاتمة .

الفصل الأول

الإطار التمهيدي للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار الموضوع بالنسبة للبحث يعد من أهم المراحل التي يعتمد عليها والذي يخضع بشكل كبير إلى ميوله وقدراته على الملاحظة ومدى استعداده للبحث وفيما يخص موضوع البحث فإن الأسباب التي دفعت لاختيار هذا الموضوع هي كما يلي:

أسباب ذاتية

- الإحساس بالمشكلة موضوع الدراسة
- ارتباط الموضوع ارتباطا وثيقا بتخصص علم الاجتماع التربوي
- الميل بالدراسات الخاصة بموضوع المرأة.
- كوني مرأة عاملة في مجال التعليم الأمر الذي دفع إلى إيجاد حلول لمشكلات المرأة التي تؤثر في هويتها.

الأسباب الموضوعية

- قلة الدراسات في موضوع الهوية خاصة المتعلقة بموضوع المرأة حسب إطلاع الباحثة.
- المشكلات المتزايدة حول ما يطرحه عمل المرأة
- التغيير الاجتماعي الذي أتاح للمرأة فرص العمل والتي أثرت بشكل آخر على هويتها
- دراسة موضوع هوية المرأة من الناحية السوسيولوجية المرتبطة بالعلاقة الاجتماعية.

ثانيا: أهمية الدراسة

لكل موضوع سوسيولوجي أهمية بالغة في مجال معين بحيث يقدم نتائج دراسية للبحث ,وعليه يكتسب موضوع الدراسة الأصل الاجتماعي وعلاقته بهوية المرأة العاملة في التعليم أهمية بالغة والتي تكمن في :

الأهمية الاجتماعية

تكتسب الدراسة هذه الأهمية البالغة كونها تعالج موضوعا اجتماعيا من جهة وهوية المرأة العاملة في ميدان التعليم من جهة أخرى .

الأهمية العلمية

لا زال موضوع عمل المرأة يطرح إشكالات تستدعي الدراسة خاصة في ما يمس ويؤثر في هويتها

- الكشف عن موضوع هوية المرأة العاملة في ميدان التعليم ومعالجته من الناحية السوسيولوجية وبيان أهميته .

الأهمية التربوية

الكشف عن أهمية الأصل الاجتماعي وأبعاده المختلفة وهوية المرأة العاملة في المجال التعليمي

ثالثا: أهداف الدراسة

مما لا شك فيه أن كل دراسة سوسيولوجية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي :

- تحديد العلاقة بين الأصل الاجتماعي و هوية المرأة
- محاولة فهم العلاقة بين الانتماء المجالي للمرأة وهويتها الثقافية
- التعرف على مدى ارتباط الرأس مال الثقافي للمرأة بهويتها الاجتماعية
- البحث عن العلاقة الموجودة بين الرأس مال الاجتماعي للمرأة وهويتها المهنية

رابعا:الدراسات السابقة

تعتبر الدراسة السابقة من أهم الخطوات التي لا ينبغي للباحث إهمالها حيث يقوم في هذه الخطوة من تصميم البحث الإجتماعي الميداني بعرضه لجميع البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة لأجل الإستفادة من نتائجها العلمية والميدانية .

الدراسات الأجنبية

تناولت دراسة (Zivkovic.p , 2016) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الهوية المهنية للمعلم وبعض العوامل الديموغرافية والنفسية المرتبطة بها .واختار الباحث عينة من 284 معلم في صربيا لفحص جوانب الهوية المهنية للمعلم ,ممارسة التدريس ,المدرسة والمهنة ,نمو الطالب ,النمو الشخصي المهني للمعلم ,الدور المتوقع ,إحترام الدور والمهام وعلاقتها ببعض العوامل النفسية كالثقة بالنفس والاعتزاز بالنفس , التقييم الذاتي لمدى النجاح ,الرضا العائلي ,الرضا الوظيفي المهني , مع بعض العوامل الديموغرافية التصنيفية كالنوع مكان الإقامة ,سنوات الخبرة و المستوى الاقتصادي .

وأشارت النتائج أن النمو المهني الشخصي هو العامل الأكثر تأثيرا في تشكيل الهوية المهنية للمعلم ,وأن الدور المتوقع كان العامل الأكثر تأثيرا .ووجدت علاقة إيجابية طردية بين العوامل النفسية ومستوى الهوية المهنية للمعلم من خلال هيئات نفسية أهمها الرضا الوظيفي .كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى الهوية المهنية للمعلم وعدد سنوات الخبرة واقترحت الدراسة إجراء مزيد من البحوث على العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل الهوية المهنية للمعلم .وهو ما أشارت إليه دراستنا الحالية من خلال الفرضية الثالثة (يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأس مال الاجتماعي والهوية المهنية للمرأة العاملة في التعليم).أي أن هذه الدراسة قد عالجت جزء مهم في دراستنا هذه .مما جعلنا نعتمد عليها في التعرف على كيفية معالجة البيانات وكذلك بتدعيم الإشكالية.

_ تناولت دراسة (oruç.n , 2013)والتي هدفت إلى فحص دور الفهم و التقويم والتعاون المستمر في تشكيل الهوية المهنية للمعلم المبتدئ ,واستخدمت الدراسة المقابلة الشخصية الملاحظة المباشرة مع عينة من معلمة واحدة فقط في برنامج إعداد المعلم واستمرت التجربة عامين دراسيين وكان التركيز في المقابلات

الشخصية الملاحظة على التاريخ الشخصي والمهني للمعلمة والخبرات التدريسية والعمل السابق والحالي مع الطلاب والرؤى والتصورات عن التدريس وعن مدرستها وخططها المستقبلية وأشارت النتائج إلى وجود دور كبير للفهم والتقويم والتعاون المستمر في تشكيل الهوية المهنية للمعلم حيث أشارت النتائج , أن المعلمة رأت أنه مع مرور الوقت أصبحت تتميز أكثر بالالتزام المهني والكفاءة الذاتية وبفهم أكثر للفصل الدراسي وطبعة المتعلمين وتقليل الاهتمام بضرورة حفظ النظام مقابل الحيوية في الممارسات التدريسية وتعلم الطلاب. وأن مشاركة الخبرات مع الزملاء يزيد من شعورها بالانتماء للمهنة .وأنها جزء منهم و

لقد ركزت هذه الدراسة على معرفة وجود العلاقة بين هذه الخبرة في التعليم وعلاقتها بتشكيل الهوية المهنية للمعلمة وهذا ما يتطابق مع دراستنا الحالية من خلال الفرضية الثالثة التي تتضمن احتمال وجود علاقة بين الرأس مال الاجتماعي والهوية المهنية للمرأة العاملة في التعليم .

الدراسات العربية

تناولت دراسة (البقيع تنافر , 2014) واتي هدفت إلى معرفة مستوى إدراك معلمي وكالة آلفو الدولية في الأردن لهويتهم المهنية أسماها الهوية الوظيفية حيث تكونت عينة الدراسة من 359 معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المناطق التعليمية في الأردن .وقد أجابوا على مقياس الهوية المهنية للمعلمين .وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتحليل التبيان المتعدد.وأظهرت النتائج أن مستوى إدراك الهوية المهنية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن كان مرتفعا على المقياس الكلي وعلى جميع أبعاده التعلم والتعليم ونمو الطلبة والتطوير المدرسي والعلاقات والخدمات المهنية والنمو المهنية .

ما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث ووجود فروق ذات دلالة أخصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي ولصالح مؤهل البكالوريوس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة التدريسية .

وهذا ما يتطابق مع موضوع دراستنا الحالية من خلال الفرضية الثانية (احتمال وجود علاقة بين الرأس مال الثقافي للمرأة العاملة في التعليم والهوية الاجتماعية)

وكذلك الفرضية الثالثة (احتمال وجود علاقة بين الرأس مال الاجتماعي والهوية المهنية للمرأة العاملة في التعليم).

تناولت دراسة (الرشيدي _العتود مبارك – والهولي – علي , 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بهوية دور المعلم كمدخل لقياس الهوية المهنية للمعلم وأثر كل من برامج الإعداد المهني التربوي وسنوات الخبرة التدريسية في تشكيل هذا الوعي .وقد تم قياس هوية دور المعلم من خلال ثلاثة محاور رئيسية :

_ محور التدريس واحتياطات التلاميذ.

_ محور العمل والعلاقات المدرسية .

_ محور التنمية الشخصية والمهنية .

شارك في هذا البحث 1570معلمة معلمة من 24 مدرسة ابتدائية حكومية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة .تم استخدام مقياس معد من قبل أحد الباحثين لقياس هوية دور المعلم والذي يتكون من 19 ناقد لقياس الأدوار التي تعكس طبيعة عمل المعلم عالميا .

_ تم استخدام معادلة الإحصاء الوصفي لقياس مدى وعي المعلمات بهوية دور المعلم وتم استخدام الاختيارات الإحصائية المناسبة لقياس العلامات بين المتغيرات الدراسية .

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى :

لدى معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وعيا مقبولا بأدوار المعلم المتعلقة بالتدريس واحتياطات التلاميذ والعمل والعلاقات المدرسية والتنمية الشخصية والمهنية

أن هناك أثر دال إحصائيا لبرنامج الإعداد المهني التربوي في تشكيل الوعي بهوية دور المعلم

أن هناك علاقة أجابية متوسطة بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ومدى الوعي بهوية دور المعلم

تمت مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث وتم تقديم التوصيات بناء على ما توصلت إليه نتائج هذا البحث .

الدراسات الوطنية

وترتبط هذه الدراسة بموضوع دراستنا الحالي كونها تناولت هوية المرأة العاملة في التعليم وهذا ما يتوافق مع فرضيتي الدراسة الثانية والثالثة .

- تناولت دراسة الباحث عاجب بومدين المعنوية ب (الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت) دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط وذلك بجامعة وهران 2 سنة 2016.2017 وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ,وتم استخدام المنهج الوصفي اعتمادا على أداة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها 250 امرأة عاملة بولاية الأغواط وتوصلت الدراسة إلا أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها و زوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي وتتقاطع هذه الدراسة مع موضوع دراستنا الحالية وكذلك في المنهج المستخدم والأداة المستخدمة وعينة الدراسة كونها تناولت موضوع المرأة العاملة .
- تناولت دراسة الباحث مراني حسان المعنية المعنونة بالهوية المهنية الاجتماعية لفئة إطارات المؤسسات الاقتصادية العمومية بجامعة عنابه 2006 ,2007 وهدفت الدراسة إلى محاولة تحديد خصائص الهوية المهنية الاجتماعية لإطارات المؤسسات الاقتصادية العمومية في الجزائر .واعتمدت على منهج دراسة الحالة ومن خلال تحقيق ميداني أجري على عينة متكونة من 150إطارا.أما بالنسبة للإدارة المحلية المستخدمة في جميع المعلومات هي الاستمارة, و20إطارا بالنسبة للمقابلة يعملون بمجموعة من المؤسسات الاقتصادية المتواجدة بمنطقة عنابه بين سنتي 2001و2004 .

وتوافقت هذه الدراسة مع موضوع دراستنا الحالية في كونها تناولت موضوع الهوية المهنية الاجتماعية لفئة الإطارات ومعرفة الأصول والعوامل الاجتماعية المؤثرة في تشكيل هوية فئة الإطارات بغض النضر عن جنسه وخلفيته الاجتماعية

أما نحن في دراستنا هذه فسنحاول معرفة العلاقة بين هذه الصروف الاجتماعية للمرأة العاملة وهويتها الثقافية والاجتماعية والمهنية .

خامسا: إشكالية الدراسة:

من المتعارف عليه أن الفرد هو الكائن الوحيد الذي يؤثر ويتأثر اجتماعيا ,يتأثر بأسرته ويؤثر فيها ,فالأسرة هي إحدى المجالات التي يتفاعل فيها الأفراد خلال جملة من الأفعال ومختلف العلاقات الاجتماعية والثقافية وتكمن أهمية المجال الأسري بالنسبة للفرد في نقل المعايير والقيم وإدماجها في ذاته لأداء أدواره في المجتمع والعمل على بناء مكانته الاجتماعية ,ومن ثم رسم هوية خاصة بالفرد داخل المجال الذي يتفاعل فيه من خلال رؤوس أمواله المختلفة المادية منها والثقافية داخل مجال مكاني وحيز جغرافي في شبكة من العلاقات الاجتماعية وعليه لا يمكن إنكار الأهمية المحورية للأسرة كمجال من المحاولات الاجتماعية التي تساهم بشكل مباشر في تشكيل هوية الأفراد من خلال تحديد القيم والعلاقات الاجتماعية التي من شأنها أن تزود الفرد بقيم الانتماء الاجتماعي وتزوده بمختلف العلاقات التي ينسجها الفرد وكذلك مجموعة القيم والمعايير التي تتواجد بين الأفراد في المجتمع الواحد.

وعليه فالهوية هي مجموعة من الخصائص التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف عن نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها والتي تميزه عن الأفراد المنتمين للجماعات الأخرى وهذه لا تنتمي مصادفة بل تتجمع عناصرها وتطبع الجماعات بطابعها , ففكرة تحول الهوية (الهوية لبديلة)عند الأفراد كما تتم عنها فك الارتباط الذي ينتج عن الصراع بين الهويات القديمة والجديدة للأفراد وذلك بتعديل الأنشطة والعلاقات المثيلات الاجتماعية وإعطاء معاني للحياة ويشير مفهوم الهوية تحديدا إلى الوعي الذي يميز الأفراد عن بعضهم البعض وأيضا الخصائص التي تتميز بها جماعة ما وتجعلها كيانا متميزا عن باقي الجماعات باعتبار الهوية دينامكية مركبة ذات أبعاد متعددة .

أن الملاحظ للمستحبات الاجتماعية الراهنة الحاصلة في العالم ككل والعالم العربي بشكل خاص وتغيير أدوار المرأة وخروجها للعمل ,الدخل المادي والمستوى التعليمي ,وكما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى الخلفيات الاجتماعية والتعريفية للمرأة من مكان الإقامة والانتماء المجالي للمرأة سواء كان ريفيا حضريا أو شبه حضري .

وتعتبر أدوار المرأة داخلها أدنى تدخل مهامها التنشئة الاجتماعية مع مؤسسات اجتماعية أخرى تؤثر على أفرادها وتحديد تمثلاتهم لذوات الاجتماعية ولأمرهم من خلال العمال والخبرات المتعددة التي يتلقونها وينتجونها وتؤثر في حياتهم الشخصية كذلك ,إن خروج المرأة الجزائرية للعمل في بداية الأمر كان بدافع الحاجة المادية ,غير أن التحولات الاجتماعية وما فرضته من قيم جديدة أفرزت عامل آخر دفع المرأة إلى

العمل خارج البيت تمثل ذلك في تحقيق الهوية ,وبتعدد العوامل الدافعة لظاهرة خروج المرأة للعمل تمخض عنه تطور في عدد النساء العاملات فعلى سبيل المثال قدر عدد النساء العاملات سنة 2004 ب15.642.000من مجموع سكان قدر ب 32,2مليون نسمة وفي سنة 2005بلغت النسبة أزيد من 18%يعملن بالتوظيف العمومي ,وأن نسبة 56%من النساء العاملات تقل أعمارهن عن 40 سنة ,كما أن نسبة العاملات ذات مستوى جامعي أكبر من نسبة الرجال [1]

من جهة أخرى تمثل المرأة العاملة الأغلبية في سلك التعليم بكل أطواره بحيث قدرت نسبة الموظفات ب42%في قطاع التربية الوطنية و20%في قطاع الصحة العمومية و13%في قطاع الداخلية والجماعات المحلية .

ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمع انعكس ذلك وبشكل واضح على هوية المرأة وخصوصا العاملة في مجال التعليم حيث شملت هذه التغيرات كل من الهوية الاجتماعية والثقافية والمهنية للمرأة العاملة في مجال التعليم , فالمدرسة هي المجال الذي تتفاعل فيه العاملة بالتعليم من خلال إثبات هويتها داخل هذا المجال من خلال تعاملاتها وتفاعلاتها فيه مع الآخرين الذين يشاركونها نفس المهنة ,فالمرأة تجسد هويتها سواء كانت حقيقية أو هوية بديلة مصطنعة نتيجة الحصول على رضاء وإرضاء الآخرين من خلال تمثلها لذاتها أو تمثل الآخرين اتجاهها بغض النضر إلى الخلفية الاجتماعية التعريفية لها والمتمثلة في أصلها الاجتماعي بمختلف تفاصيله وجزئياته .

وهذا ما دفعنا إلى التفكير في إيجاد العلاقة بين الأصل الاجتماعي وهوية المرأة العاملة في مجال التعليم .

ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

_ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأصل الاجتماعي المتمثل في لانتماء المجالي والرأس مال الثقافي والرأس مال الاجتماعي والهوية الثقافية والاجتماعية والمهنية للمرأة العاملة في مجال التعليم

والذي تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية :

_ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء المجالي للمرأة والمتمثل في مقر سكنها ومقر عملها ومجال تنقلها ومدى الارتباط بينهما وعلاقته بهويتها الثقافية والمتمثلة في الإرث الثقافي الناتج عن طبيعة التنشئة الاجتماعية ودورها في تكوين ردود الأفعال (الانفعالات) نتيجة لمواقف اجتماعية معينة (العادات والتقاليد نتيجة تنشئتها الاجتماعية عائلية ,عائلة ممتدة وعائلية نووية .

_ هل هناك احتمال وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأس مال الثقافي للمرأة والمتمثل في المكونات الثقافية وما تتفاعل به من ممارسات ثقافية وعلاقته بهويتها الاجتماعية والمتمثلة في مركزها ومكانتها الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها داخل مجالات تفاعلها .

_ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأس مال الاجتماعي للمرأة والمتمثل في مختلف علاقات تفاعلها وهويتها المهنية والمتمثلة فيما تكتسبه في مجال عملها من أجر شهري ومدى مساهمتها داخل

[1] المراة الجزائرية واقع و معطيات ص 42

الأسرة والسلطة الرمزية , التخصص المهني وعلاقتها بالجنس الآخر وكيفية تعاملها معه حسب حالتها الاجتماعية (عازبة , متزوجة , أرملة , مطلقة)

سادسا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأصل الاجتماعي وهوية المرأة العاملة في مجال التعليم .

الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء المجالي للمرأة والمتمثل في مقر سكنها ومقر عملها ومجال تنقلها ومدى الارتباط بينهما وعلاقته بهويتها الثقافية والمتمثلة فالإرث الثقافي الناتج عن طبيعة التنشئة الاجتماعية ودورها في تكوين ردود الأفعال (الانفعالات) نتيجة لمواقف اجتماعية معينة كذلك (العادات والتقاليد نتيجة لتنشئتها الاجتماعية عائلة ممتدة أو عائلة نووية).
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرأس مال الثقافي للمرأة والمتمثل في المكونات الثقافية وما تتفاعل به من ممارسات ثقافية وعلاقته بهويتها الاجتماعية والمتمثلة في مركزها ومكانتها الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها داخل مجالات تفاعلها
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرأس مال الاجتماعي للمرأة والمتمثل في مختلف علاقات تفاعلها وهويتها المهنية والمتمثلة فيما تكتسبه في مجال عملها من أجر شهري ومدى مساهمتها داخل الأسرة والسلطة الرمزية والتخصص المهني وعلاقتها بالجنس الآخر وكيفية تعاملها معه حسب حالتها الاجتماعية (عازبة,متزوجة مطلقة ,أرملة).

سابعا: مفاهيم الدراسة

تعتبر مفاهيم الدراسة هي نقطة البداية بالنسبة للباحث التي تساعده على إنجاز بحثه عبر مراحل مختلفة باعتبار أن المفاهيم هي الأدوات التي من خلالها ننقل أفكارنا إلى الواقع وبذلك فإن المفاهيم هي أدوات نظرية ومنهجية لا يمكن الإستغناء عنها في أي دراسة .وسنتطرق خلال دراستنا هذه إلى مجموعة من المفاهيم وهي كالآتي :

1- الأصل الاجتماعي:

ونعني به المجال الاجتماعي و البيئة الاجتماعية للفرد والتي يكون عضو فيها مع مجموعة من الأفراد ذوي الصلة الذين يعيشون تحت سقف واحد ويشتركون في نفس الظروف الاجتماعية والثقافية [1] وما يترتب عنها من انتماءات اجتماعية وثقافية تؤطر الواقع المعاش للأفراد .ويمكن الإشارة إلى أن هذا المفهوم يشير مباشرة

[1] / http// WWW. Memoireonline .com

إلى طرح مفهوم الشريحة الاجتماعية كبنية منظمة لمجموعة من الأفراد يدخلون إجباريا في علاقات فيمل بينهم تتجاوز وعي وممارسة الأفراد[1] .

المفهوم الإجرائي للأصل الاجتماعي :

يتحدد الأصل الاجتماعي في دراستنا هذه بالمجال الاجتماعي والأسري الذي تنتمي له المرأة العاملة في مجال التعليم بمدينة ورقلة والتي تتفاعل داخله والمحدد بالانتماء ألمجالي والرأس مال الثقافي وشبكة العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة .حيث يتفرع عن مفهوم الأصل الاجتماعي المتغيرات التالية :

1-1-تعريف المجال المكاني :

هو الحيز الجغرافي الذي يقوم بمفهومه الواسع على فكرة الاحتواء أي انه محتوى الأشخاص والأشياء

يعرفه (ليبنشز)المجال المكاني هو نظام للعلاقات والتفاعل

يعرفه (كانت)المجال المكاني هو نظام العلاقات بين الطاقة والمواد

تعرفه مدارس مورفولوجية (مدرسة الاندسكيب ب هو ما يمكن إدراكه بالحواس من المكان ب صورة مباشرة والذي يتمثل في نمط خاص من تنظيم المكان وهو وليد العلاقات بين الطبيعة والإنسان [2].وما يترتب عنه من تفاعلات المكان والثقافة والممارسات .

المفهوم الإجرائي للمجال المكاني:

نقصد به في دراستنا هذه مكان إقامة المرأة العاملة في مجال التعليم بمدينة ورقلة ومدى قربه وبعده عن مكان عملها أي الحيز الجغرافي الذي تعيش فيه المرأة العاملة ومدى قدرتها على التفاعل داخله .

1-2-الرأس المال الثقافي :

يعرفه (بياربورديو) بأنه الدور الذي تلعبه الثقافة المسيطرة أو السائدة في مجتمع ما في إعادة إنتاج أو ترسيخ بنية التفاوت الطبقي السائد في ذلك المجتمع [3]. وهو رأس مال رمزي يحظى بتقجير معنوي من قبل أفراد المجتمع ويتكون من المؤهلات والقدرات التي يحصل عليها الفرد نتيجة التعليم والرغبة في المعرفة والبحث المتواصل والاجتهاد العلمي والتجربة التاريخية المتراكمة والعمل الجماعي .

ويتجلى الرأس ما ل الثقافي حسب بورد يو في ثلاثة مظاهر :

1. في حالة مجسدة :أي في شكل استعدادات دائمة في تنظيم ما
2. في حالة مشيئة :أي في شكل ممتلكات ثقافية ,لوحة فنية كتب, قواميس, أجهزة...
3. في حالة مؤسسية : وهي شكل من أشكال التنشئة,شهادات و ألقاب [4]

[1] سفير ناجي الأزهر بوغنبوز ' محاولات في التحليل الاجتماعي الجزائر 2002 ص 25

[2] WWW.ALJABRIABED.NET 15/04/2018

[3] شيل بدران حسن البلاوي 'علم الاجتماع التربية المعاصر ,ط1 مصر 2003 ص 105. 106

[4] عتز الصابوني علم الاجتماع التربوي ط 1 عمان اسامة للنشر 2006 ص 60

المفهوم الإجرائي لرأس المال الثقافي :

نقصد بالرأس مال الثقافي في دراستنا هذه مجموع الممتلكات الثقافية والمادية للمرأة العاملة في المجال التعليمي بمدينة ورقلة والمتمثلة في المكونات الثقافية من شهادات ومستوى تعليمي كالتخصص العلمي وسنوات الخبرة ومدة التكوين .أما الممارسات الثقافية فتتمثل في دورات التكوين الحوار والمناقشات والندوات ...الرأس المال الاجتماعي social capital :

بذل عالم الاجتماع الشهير (بيريوردیو) جهدا كبيرا في تحديد المصطلح وضبطه وقدم إسهامات نضريه لتمكين هذا المصطلح في المعجم السوسيولوجي المعاصر فقدم تعريفا لرأس مال الاجتماعي مفاده

إن الرأس مال الاجتماعي عند بياربور ديو يمثل شبكة علاقات تجسد رصيد من المصالح والقوة والهيبة التي تتفاعل مع ما أطلق عليه (الحقل والهايتيوس) فالحقل يمثل شبكة علاقات موضوعية تتخلل أوضاع إجتماعية متمايزة ,وهي تعرف موضوعيا من خلال التحديات المفروضة على من ينحلونها وشكل بناء توزيع القوة أو رأس المال[1] .بحيث ينظر بياربورديو إلى الرأس مال الاجتماعي نظرة سلبية كونه يدعم التمايز والثروة ,بحيث يشير إلى الموارد التي تنشأ هذه العلاقات وهذه الموارد التي تؤدي إلى دعم المساواة بين الطبقات الاجتماعية ,بحيث ينتج من الطبقات العليا ولأجلها دعمو وجودهم من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية في تجسيد القوة والهيبة .

وتعريف آخر ليورديو و لويكواكنت AMDLOE WICHأن الرس مال الاجتماعي هو مجموعة من المواد سواء فعلية ام افتراضية التي تحدث لشخص أو جماعة بسبب امتلاك شبكة مستمرة من العلاقات المؤسساتية سواء قلت أم كثرت من التقدير المتبادل [2]

يشير المفهوم لكل من العالمين أن الرأس مال الاجتماعي كم من المعارف التي يمتلكها الأفراد ساء كانت واقعية أم افتراضية يحصل عليها الفرد ضمن إطار علاقاته الاجتماعية الدائمة وتستخدم بطريقة استرا تحية للحصول على مزايا وموارد أخرى اقتصادية أ ثقافية كانت فوئدا ومنافع وتقدير متبادل بين أفرادها ولذلك فالرأس مال الاجتماعي يمثل قوة تساعد على ترسيخ مزايا اجتماعية

1-3-الرأس مال الاجتماعي COLEMEN:

بالنسبة لكولمان الرأس مال الاجتماعي يتشكل من مجموعة من الموارد الداخلية في العلاقات الأسرية وفي التنظيم الاجتماعي للجماعة وأنه مقيد في التطور المعرفي الاجتماعي لطفل او شخص صغير السن [3]

كما ينظر كولمان إلى الرأس مال الاجتماعي في ضوء وضيفته ,فيوضح أن الرأس مال الاجتماعي بطبيعته يجعل من الممكن تحقيق غايات معينة لا تكون ممكنة في غيابه .

[1] افراح جاسم محمد سعد محمد علي حميد .الهابيتوس و أشكال رأس مال في فكر بير بورديو . المجلد الثاني 2014 ص 428 429

2جون سكون _علم الاجتماع المفاهيم الأساسية _المشكلة العربية الأبحاث والنشر _ط1_1999ص223

[3] اسحاق احمد_رأس مال اجتماعي _مقارنة تنموية _مجلة جامعة دمشق العدد الثالث سوريا 2014 ص250

يلاحظ من خلال هذا التعريف أن كولمان ينظر للمفهوم نظرة إيجابية عكس بورديو لأنها الرابطة التي تربطنا سويا سواء في الأسرة أو خارجها بمعنى أنه متاح لكل أعضاء المجتمع ولا يقتصر على طبقة معينة بحيث يوجد هذا الأخير في العلاقات الاجتماعية بين الإفراد ويتيح الحصول على المعلومات المنافع خاصة أنه ركز على أهمية هذا الأخير بالنسبة لطفل صغير السن حيث يزيد من تطوره المعرفي والاجتماعي ,كما ينظر كولمان لرأس مال الاجتماعي من جانبه الوظيفي الإنتاجي بحيث أنه بوجود رأس مال اجتماعي يمكن تحقيق غايات معينة والعكس في غيابه .

بون تام PUNTAM فقد كان له التأثير في تطور استخدامات هذا المفهوم ,إذ نقل إلى حقل العلوم السياسية فجذبت أعماله انتباه الكثيرين سواء من مؤيديه أو منتقديه وبرز المفهوم بسرعة كبيرة إلى المقدمة ويعرف (بون تام) بأن الشبكات الاجتماعية

ومعايير التبادل المؤسسة فيها والمرافق لها وعوائدها .[1]

وبعقد التعريف يكون (بون تام)قد نقل دراسته لرأس مال الاجتماعي من المستوى الفردي إلى المستوى الجمعي ,من خلال تأكيده أن الرأس مال الاجتماعي بحسب مقومات التنظيم الاجتماعي من خلال تحقيق التطور والتقدم في المجتمع .

التعريف الإجرائي لرأس مال الاجتماعي :

هو مجموعة العلاقات الاجتماعية التي تنسجها المرأة ضمن مجال تفاعلها (مكان العمل) والتي تحددها مجموعة من المؤشرات والمتمثلة في الحالة الاجتماعية (عزباء ,متزوجة ,مطلقة ,أرملة),طبعة العلاقة داخل مجال عملها .

يجب أن نحدد بدقة عدد المؤشرات التي تشير إلى الرأس مال الاجتماعي للمرأة فما ذكرت هو وضعيات اجتماعية قد تحرر الرأس مال الاجتماعي الطبيعي وليس الرأس مال المرتبط بالتعليم .

2-مفهوم المرأة العاملة :

لقد توصل المفكرون في تحديد مفهوم المرأة العاملة حيث تناولوها بالدراسة والتحليل وفي هذا السياق سنتطرق إلى مختلف التعاريف لتنتهي بالتعريف الإجرائي .

لغة :

مشتقة من فعل مرا (المروءة) وتعني كمال الرجولة والإنسانية ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة مؤنث الإنسان

يعرفها "معن خليل عمر " بأنها الشق الثاني من الإنسان الذي يعمر هذه الأرض .[2]

[1] اسحاق أحمد _ نفس المرجع ص 145.

[2] خليل عمر _ (نفس المرجع السابق) ص 170 .

اصطلاحا :

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأداء مهامها الأخرى كزوجة وأم إلى جانب دورها عاملة أو موظفة [1]

وهناك أيضا من يعرفها بأنها المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية ولكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال .[2]

كما عرفها "أحمد زاكي بدوي" بأنها أي فرد يؤدي أعمال يدوية أو غير يدوية وبذلك يشمل الأفراد العاملين على جميع المستويات .

بناء على كل التعارف السابقة يمكننا تحديد مفهوم المرأة العاملة بأنها هي المرأة التي تخرج إلى العمل لإشباع حاجة معينة فهي تخرج من بيتها بإرادتها لتمارس عملا مأجورا كما تعرف أيضا أنها المرأة التي تعمل خارج البيت وتمارس نماذج مختلفة من العمل ويكون بعضها إداريا وكتابيا والبعض الآخر عمليا أو مهنيا أو خدميا

مفهوم الإجرائي المرأة العاملة :

هي المرأة التي تعمل في مجال التعليم في مدينة ورقلة والتي تتشكل هويتها انطلاقا من الأصل الاجتماعي الذي تنتمي إليه

3- الهوية

الهوية لغة :

الهوية لغة مشتقة من الضمير هو .

كما تستعمل كلمة الهوية من حيث الدلالة اللغوية في الأدبيات المعاصرة بمعنى الكلمة الفرنسية identite والتي تعبر عن خاصية مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقته لمثله .والهوية في أصله اسم غير عربي وإنما إظطر إليه بعض المترجمين فاشتق من حرف الرياما الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف "هو" وتعرف في الفرنسية indentite وفي الإنجليزية ب identity وفي اللاتينية ب identities [3]

الهوية اصطلاحا :

أما مصطلح ألهو هو المتركب من تكرار هو فقد تم وضعه كاسم معرف ب ال ومعناه "الاتحاد بالذات " ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء هو .أي من خلال شخصه وتحققه من ذاته

[1] احمد خليل (نفس المرجع السابق) ص39

[2] فان فيلة هلين _المرأة الجزائرية (ط5) لبنان _دار الحداثة للطباعة 1983 ص33.

[3] رضا شري الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة في الفكر الجابري _مؤسسة كنوز الحكمة 2011 ص 14 _15 .

وتميزه عن غيره ,فهو وعاء الفيصل الجمعي لأي تكتل بشري ومحتوى لهذا الضمير في نفس الآن ,بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها [1]

التعريف الاجتماعي للهوية :

الهوية هي محصلة لمجموعة من العلاقات والدلالات التي يصنع فيها الفرد لنفسه نطاقا يشكل في إطاره هويته ,بحيث تتوفر له من جراء ذلك إمكانية تحديد ذاته داخل الوسط الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه,باعتباره نضاما مرجعيا على مستوى السلوك [2].

المفهوم الإجرائي للهوية :

يتحدد مفهوم الهوية في دراستنا هذه بالهوية الثقافية والاجتماعية والمهنية للمرأة العاملة في مجال التعليم بمدينة ورقلة .

حيث يتفرع عن مفهوم الهوية المتغيرات التالية:

3-1-الهوية الثقافية :

يمكن تعريف الهوية الثقافة بأنها القدر الثابت والجوهري والمشترك بين السمات والقسمات العامة التي تميز هذه الأمة عن غيرها من الأمم والتي تجعل لشخصية الوطنية أو القومية طابعا يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى [3]

كم أنها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ كجماعة بشرية تشكل أمة بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميكيتها الداخلية وقابليتها لتواصل والأخذ والعطاء .أو هي المتغير الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم .[4]

المفهوم الإجرائي للهوية الثقافية[5]:

يتحدد مفهوم الهوية الثقافية للمرأة العاملة في مجال التعليم بمدينة ورقلة بالإرث الثقافي الناتج عن طبيعة تنشئتها الاجتماعية ودورها في تكن ردود أفعالها نتيجة لمواقف اجتماعية معينة .(عاداتها وتقاليدها وطريقة لباسها .نتيجة لتنشئتها الاجتماعية عائلة ممتدة أم عائلة نووية . وهناك من يرى أن الهوية معناها في الأساس التفرد ,والهوية الثقافية في التفرد الثقافي ,وهي كل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات

---

[1] تعريف الهوية تفاعلا عن الموقع :http mbehjemaa.blogspot.com.

[2] عزة مصطفى الكحكي ,تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواضح بالفضائيات العربية وعلاقته بالمستوى لديهم ص4 تفاعلا عن الموقع ttp://mbehjemaa.blogspot.com

[3] أحمد عي كنعان :الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ضل العولمة الجديدة ,دراسة ميدانية على طلبة دمشق ,دمشق عاصمة الثقافة العربية 2008ص420,متاحة على شبكة الانترنيت.

[4] محمد عابد الجابري :العولمة الثقافية ,عشرة أطروحات ,مجلة المستقبل العربي ,العدد 288, 1998ص14.

[5] Genevieve vinsonneau نفس المرجع ص 109

3-2-الهوية الاجتماعية :

جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمة والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية .[1]

يرى "جنكتر " أن الهوية الاجتماعية ليست أحادية الجانب وإنما تتشكل دائما عبر العلاقات مع الآخرين

يرى "جنكر " في كل يوم من حياة الأفراد نراهم يهتمون بإيصال الانطباع الذي يريدونه عن أنفسهم إلى الآخرين .فالهوية تتكون عندما يحاول الناس إيصال صورتهم إلى الآخرين وهم قد ينجحون في ذلك وقد يخفقون وإذا أخفقوا سوف يدركون صعوبة الهوية التي يريدونها [2]

المفهوم الإجرائي للهوية الاجتماعية :

يتحدد مفهوم الهوية الاجتماعية للمرأة العاملة في مجال التعليم بمدينة ورقلة بمكانتها ومركزها الاجتماعي والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها من خلال جملة التعريفات الاجتماعية والدور الاجتماعي الذي تؤديه داخل الجماعة الاجتماعية التي تنتمي إليها ....,ومحيطها الاجتماعي الذي تتفاعل فيه الأسرة ,الأقارب والجيران و....

3-3-الهوية المهنية :

يشير "كلود دوبار" في تعريفه للهوية المهنية بأن الهوية المهنية هي الأشكال الهوايات التي يمكن التقاطها في حقل نشاطات العمل المأجورة لتقارب هذا المفهوم ذلك الذي أطلقت عليه سنسوليو الهوايات في العمل وتحيل لديه إلى نماذج ثقافية أو ضروب منطق فاعلين في التنظيم .لكنه يتمايز عن مفهوم سونسوليو بمظهر هام .الإشكال المستهدفة ليست علائقية فقط (هويات فاعلين في نظام نشاط),بل هي أيضا ستريه (أنماط مسار أثناء حياة العمل).الهويات المهنية أدوات معترف بها اجتماعيا بالنسبة إلى الفرد ,في مماثلة بعضهم البعض في حقل العمل والوظيفة .1

المفهوم الإجرائي للهوية المهنية :

يتحدد المفهوم الإجرائي للهوية المهنية للمرأة العاملة بمجال التعليم في مدينة ورقلة بما تكتسبه في مجال عملها من أجر شهري ومدى مساهمتها داخل الأسرة والسلطة الرمزية والتخصص المهني وعلاقتها الجنس الآخر وكيفية تعاملها معه حسب حالتها الاجتماعية (عزباء ,متزوجة , مطلقة ,أرملة)[3]

ثامنا: النظريات السوسيولوجية الموجهة للدراسة :

إن كل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها وبناء على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه ,لذلك يتم الاعتماد على مقاربة نظرية متوافقة مع موضوع الدراسة والمتمثلة في نظرية التمثيل المسرحي لكوفمان

---

[1] زايد أحمد_ سكولوجية العلاقات بين الجماعات "مجلة عالم المعرفة العدد 326,الكويت ,2006 ص19.

[2] هار لمبس وهولبورن: سوسيولوجية الثقافة والهوية ترجمة حاتم حميد محسن,ط1سوريا داركيوان لطباعة والنشر 2010ص105.

[3] كلود دوبار .أزمات الهوية (تفسير تحول)ترجمة :رندة بعث .ط1بيروت المكتبة الشرقية 2008ص173.

نظرية التمثيل المسرحي:

وهي مدرسة التمثيل المسرحي التي تعد من المدارس الاجتماعية الحديثة في علم الاجتماع ,إذ تعتقد هذه النظرية بأننا ممثلون ,ولكوننا ممثلين ندخل إلى الحياة التي هي مسرح من باب ونخرج من المسرح من الباب الآخر وعندما نمثل على الخشبة نقيم الآخرين والآخرين يقيموننا ,علما بأن التقييم سواء كان إيجابيا أو سلبيا إنما يعتمد على طبيعة التمثيل الذي تمثله على خشبة المسرح[1]

كما تعتقد أن الأفراد الذين يعيشون في المجتمع أو الحياة الاجتماعية هم عبارة عن ممثلين في هذا المسرح الكبير ,بالإضافة إلى أن الممثلين الذين هم أبناء المجتمع يمثلون أدوارا مرؤوسة وأدوار وسيطية ,وأن دوره هو الذي يحدد مركزه التمثيلي [2]

كما يدخل الفرد إلى المسرح لتمثيل في بدئ حياته التمثيلية أي بدئ حياته الاجتماعية ويخرج الفرد من المسرح في نهاية حياته الاجتماعية التي يعيشها .بالإضافة إلى ذلك أنه عندما يعرض الفرد خلال فترة التمثيل الجوانب الإيجابية عن شخصيته ويخفي الجوانب السلبية فإن الآخرين يكونون صورة ذهنية إزاءه ,وهو نفسه يكون صورة ذهنية نحو الآخرين وتقييم الآخرين له .فالحياة الاجتماعية التي نعيشها إذن هي رحلة يدخل فيها الفرد من باب ويخرج من باب آخر ,ففي هذه المرحلة يمثل الفرد أدواره أمام الآخرين والآخرون يمثلون أدوارهم أمام الفرد

يعتبر قطاع التربية من ابرز القطاعات التي تستقطب الكثير من النساء العاملات وهذا نتيجة لظروف والمتغيرات السوسيولوجية والسوسيو ثقافية التي أبرزتها الضر وف الحاصلة والتغيرات التي طرأت على تركيبة المجتمع وعليه تعتبر المدرسة المجال الذي تتفاعل فيه المرأة لرسم هوياتها المختلفة بالنظر إلى خلفياتها التعريفية والاجتماعية باعتبار المدرسة حقلا تتفاعل فيه المرأة لأداء أدوار ووظائف اجتماعية ومهنية .

وهذا التمثيل الذي يقوم به طرف أمام الطرف الآخر هو الذي يكون الصورة النمطية التي يحملها كل طرف أمام الطرف الآخر .

وهذه الصورة النمطية عندما تصل إلى الفرد فإنه يقيم نفسه بموجب طبيعتها وشكلها .[3]

الإسقاط :

إذن فحسب مقولة "غوفمان" أن المجتمع عبارة عن مسرح كبير لكل فرد فيه دورا يؤديه من أجل رسم صورة وتمثيل جيد أمام الآخرين .

ومن هنا فالمرأة العاملة في مجال التعليم تقوم بدور التدريس على مستوى مسرح المؤسسة من أجل بناء هوية تميزها عن الأفراد خارج هذا المسرح ,ومن هنا بنيتنا المفاهيم الآتية : الدور ,المكانة ,الهوية , التمثيل ....الخ

[1] http://toop4too.io

[2] https://www.startimes.com

[3] https://www.strotimes.com

وعليه فمن خلال الدور الذي تؤديه المرأة العاملة داخل المؤسسة والمكانة التي تحظى بها تحدد الهوية التي يرسمها لها الآخرون بناء على تلك الصورة التي تترسم لديهم من خلال ما يلاحظونه وبالتالي يصدرون حكما سواء كان سلبيا أو إيجابيا عنها بغض النضر عن تمثلها لذاتها والقيم التي تحملها والخلفية التعريفية لها وأصولها الاجتماعية التي تنحدر منها .

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة

يعتبر الجانب المنهجي من الجوانب المهمة في البحث فقد خصص ها الفصل إلى تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع وأدوات جمع البيانات والتطرق إلى عينة الدراسة .

أولا: منهج الدراسة :

لإجراء أي دراسة علمية أو بحث علمي من أجل الوصول إلى حقيقة أو البرهنة على حقيقة مما يجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها وذلك بتتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها بغية الوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة أو البحث فيعرف المنهج بأنه : فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة وذلك من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون [1]

تعريف المنهج الوصفي :

هو أسلوب من أساليب التحاليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة [2]

ويذهب تعريف آخر أن المنهج الوصفي هو طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موثق أو أفراد أو حدث أو أوضاع معين بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها [3]

ومن أجل إثبات تساؤلات الدراسة والبرهنة عليها ميدانيا تم الاعتماد على المنهج الوصفي بحيث أنه المناسب لموضوع الدراسة لأنه الأكثر ملائمة في دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية في تفسير الظواهر خاصة عندما يصعب التجريب يلجأ الباحثون إلى الوصف والتحليل بدلا من التجربة علما أن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج لإتباعه فمن خلال دراسة الأصل الاجتماعي وعلاقته بهوية المرأة العاملة في مجال التعليم (دراسة ميدانية عن عينة من النساء العاملات في الطور الابتدائي بمدينة ورقلة) .تم توظيف المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة لموضوع البحث ,وجمع المادة العلمية والحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجب عليه في الواقع وتصميم أداة البحث المتمثلة في الاستمارة ,واقتراح الخطوات والأساليب الإحصائية الملائمة ,ومحاولة إعطاء التفسيرات المحتملة ,للتحليل الكمي الذي أسفرت عنه عملية تفريغ بيانات الاستبيان في الجداول ,وأخيرا الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة.

---

[1] محمد الحسن إحسان _الأسماء العلمية لمنهج البحث العلمي _بدون طبعة _بيروت دار الطباعة _1981 ص82

[2] كمال ايت منصور _منهجية إعداد بحث علمي _بدون طبعة الجزائر _دار الهدى _2003 ص2

[3] بلقا سم سلاطنية _حسان الجيلان _المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية ط1 _الجزائر _دار الفجر لنشر التوزيع 2012 ص 133

ثانيا: أدوات جمع البيانات :

تعتبر هذه البيانات وسائل علمية يلجأ إليها الباحث لجمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة ,فقد تختلف أدوات البحث وفق طبيعة الموضوع وأهدافه لذلك يجب على الباحث أن يحسن اختيار الأداة المناسبة للحصول على نتائج نهائية تعكس دقة وموضوعية وأمانة المعطيات وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية

الاستمارة :

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وتعد من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو آراء للأفراد 1

وتعرف كذلك أنها استمارة البحث نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية ,أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[2].

ويعرف الاستبيان كذلك أنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ,ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده بالتالي على اختيار فرضياته[3] .

ثالثا: مجالات الدراسة :

المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني في مجموعة من المدارس الابتدائية لمجالات عمرانية مختلفة .

المجال الزماني :

كانت من المفروض أن تجرى هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2019 /2020

رابعا:مجتمع البحث والعينة :

مجتمع البحث : هو المجتمع الكلي للدراسة الذي يتضمن 37أستاذة , يتوزعون على مدرستين ابتدائيتين حضرية وشبه حضرية , باعتبار أن المجال الريفي الذي تتواجد فيه ابتدائية جلولي محمد عبد القادر لا تحتوي على أي أستاذة من مجموع الأساتذة .

---

[1] محمد عبيدات وآخرون _منهجية البحث العلمي _القواعد والمراحل والتطبيقات_دار وائل لنشر _ط 2عمان 1999 ص63

[2] جازية كيران محاضرة في منهجية لطلاب علم الاجتماع ديوان للمطبوعات _ط2الجزائر 2016 ص54

[3] عبد الغني عماد _منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات التقنيات المقاربات) , ط1 , دار الطليعة للنشر , 2007, ص55 .

العينة : هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث أي أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه بغية التحقيق من الفرضيات والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع البحث ويشترط في اختيار العينة أن تكون ممثلة لهذا المجتمع .

خاتمة

في الأخير يمكننا القول ونظرا للظروف الصحية التي شهدها العالم ككل وبلادنا على وجه الخصوص ونظرا لللتوقف الإجباري لنساء العاملات في مجال التعليم وغلق جميع المدارس التربوية لم نتمكن من إجراء دراستنا الميدانية ومع شديد الأسف تناولنا موضوع الأصل الاجتماعي وعلاقته بهوية المرأة العاملة في التعليم في جانبه النظري وفقط .

لذلك نرجو من زملائنا الطلبة وانطلاقا مما توقفنا البحث في مثل هذه المواضيع وبصورة أعمق وأدق .

قائمة المراجع

1 _ المراجع العربية :

أ.حمد خليل و المرأة العربية وقضايا التغيير, بيروت دار الطباعة الجديدة 1982

أحمد علي كنعان ,الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ضل العولمة الجديدة ,دمشق عاصمة الثقافة العربية ,متاحة على شبكة الانترنيت 2008..

أفراح جاسم محمد ,سعد محمد علي حميد , الهاستوس وأشكال رأس مال في فكر بير بورديو 2014.

بلقا سم سلاطنية وحسان الجيلان ,المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية ,الجزائر دار النشر والتوزيع 2012ط 1 .

جازية كيران , محاضرة في منهجية لطلاب علم الاجتماع ,ديوان للمطبوعات _ط2الجزائر 2016
جون سكوس علم الاجتماع المفاهيم الأساسية المشكلة العربية الأبحاث والنشر 1999.

_ عبد الغني عماد _منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات التقنيات المقاربات) ,, ط1 , بيروت , دار الطليعة , 2007 .

رضا شري , الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة في الكر الجابري , مؤسسة كنوز الحكمة 2011 .

سفير ناجي الأزهر بوغنبوز محاولات في التحليل الاجتماعي ,المرأة الجزائرية واقع ومعطيات 2002.

شبل بدران حسن البلاوي ,علم الاجتماع التربية المعاصر 2003.

عزة مصطفى الكحكي ,تعرض الشباب العربي لبرامج تليفزيون الواضح بالفضائيات العربية وعلاقته بالمستوى لديهم .

عنتر الصابولي , علم الاجتماع التربوي , عمان أسامة لنشر 2006.

فان فيلة هلبن ,المرأة الجزائرية , لبنان دار الحداثة لطباعة 1983 .

كلود دوبار , أزمات الهوية و ترجمة رندة بيروت المكتبة الشرقية 2008.

كمال ايت منصور :منهجية إعداد بحث علمي ,بدون طبعة ,الجزائر , دار الهدى 2003 .

محمد الحسن إحسان :الأسماء العلمية لمنهج البحث العلمي ,بدون طبعة ,بيروت دار الطباعة , 1981.
محمد عبيدات وآخرون _منهجية البحث العلمي _القواعد والمراحل والتطبيقات_دار وائل لنشر _ط 2عمان 1999 .
معين خيل عمر ,علم الاجتماع الأسرة ,الأردن دار الشروق لنشر , 2002

هار لميس و هولي ورن ,سوسيولوجي الثقافة والهوية ,ترجمة حاتم حميد محسن ,سوريا, دار كنوان للطباعة والنشر, 2010 .

2_ المجلات :

إسحاق أحمد ,الرأس مال الاجتماعي ومقارنة تنموية , مجلة جامعة دمشق العد الثالث 2014.

رائد أحمد ,سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ,مجلة عالم المعرفة 2006.

محمد عابد الجابري , العولمة الثقافية عشرة أطروحات , مجلة المستقبل العربي 1998 .

3_ المواقع الالكترونية :

الواقع العربي

1. https://www.startimes.com نظريات التمثيل المسرحي
https://www.strotimes.com

2. mbehjemaa.blogspot.coM. تعريف الهوية

3. // WWW. Memoireonline .coM . الواقع العربي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية علوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

نحن طلبة علم الاجتماع التربية بصدد تحضير مذكرة نهاية مرحلة الماستر تحت عنوان الأصل الاجتماعي للمرأة العاملة في التعليم وعلاقته بهويتها نرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة عن هذه الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة ( ) في الخانة المناسبة مع التوضيح أكثر ان تطلب الأمر ذلك على أن تكون المجيبة على هذه الاستمارة المعنية فقط .

ملاحظة : كل ما يرد في هذه الاستمارة من معلومات سيبقى سريا ولن يستعمل الا لأغراض البحث العلمي

الطالبة الأستاذ المشرف

تلي صبيحة بن زياني محفوظ

السنة الدراسية2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

السن من 20الى 35 ☐

السن من 35الى50 ☐

السن من 50فمافوق ☐

الحالة العائلية

عازبة ☐

متزوجة ☐

أرملة ☐

مطلقة ☐

الخبرة المتحصل عليها

أقل من 5سنوات ☐

بين 5و10 سنوات ☐

أكثر من 10سنوات ☐

المحور الثاني :خاص بالانتماء المجالي وعلاقته بالهوية الثقافية

الموطن الأصلي ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

الإقامة الحالية ريفية ☐ حضرية ☐ شبه حضرية ☐

مقر العمل قريب من المنزل نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة لا فكيف تنتقل من المنزل الى العمل ...
- هل ترين أن البعد عن المدرسة يشكل عائق
- هل ترين أن علاقتك بالطاقم التربوي يسهل عليك المهمة نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث :الرأس مال الثقافي للمرأة وعلاقتها بالهوية الإجتماعية

- ما هي الشهادة المتحصل عليها
- ما هو المستوى التعليمي للوالدين
- هل خبرتك في التعليم لها دور في تغيير حياتك الشخصية

نعم☐ لا☐

- التخصص الذي درسته أدبي علمي
- ما هي اللغة التي تتحدثون بها في المنزل أمازيغية ☐ عربية ☐ أجنبية ☐
- ما هي اللغة التي تتحدثين بها مع الزملاء

أمازيغية عربية أجنبية

- هل لديك مكتبة في البيت نعم ☐ لا ☐
- هل تشاركين في الندوات والملتقيات نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع :الرأس مال الاجتماعي للمرأة العاملة وعلاقته بالهوية المهنية

هل يتوافق تخصصك مع عملك

نعم☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة لا لماذا...
- هل تجيدين تسهيلات من قبل المؤسسة

نعم☐ لا☐

- إذا كانت الإجابة لا لماذا .....
- هل أجرك الشهري يلبي احتياجاتك اليومية
- إذا كانت الإجابة لا لماذا.....
- هل لديك مدا خيل أخرى

نعم☐ لا☐

- إذا كانت الإجابة نعم فما هي .....
- هل لديك سلطة على أجرك الشهري

نعم☐ لا☐

- إذا كانت الإجابة لا لماذا
- هل تتعاملين مع الجنس الآخر نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة لا لماذا
- هل تتمتعين بالسلطة داخل المنزل

نعم ☐ لا ☐

- مهما كانت الإجابة لماذا .....
- ما نوع أسرتك

نووية..... ☐

ممتدة..... ☐

- هل لديك سكن خاص نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة نعم هل تمتلكين عقارات.....
- هل لديك سيارة خاصة نعم ☐ لا ☐